

عبداً بن سبا

[396] الرجال ويقسم النساء والذرية فقال له عمر: يا خليفة رسول الله: ان القوم على دين الاسلام وذلك أني اراهم يحلفون بالله مجتهدين ما كنا رجعنا عن دين الاسلام فحبسهم أبو بكر إلى أن توفي واطلق عمر سراهم على عهده. ثم سار عكرمة إلى زياد فبلغ خبره الأشعث فانحاز إلى حصن النجير وجمع فيه نساءه ونساء قومه. ثم وقعت بينه وبين زياد وقعت (ذ)، وسمعت بذلك قبائل كندة ممن كان تفرق عن الأشعث لما قتل رسول أبي بكر، فقال بعضهم لبعض: يا قومنا ! إن بني عمنا قد حصروا في حصن النجير وهذا عار علينا أن نسلمهم فسيروا بنا إليهم، فسارت قبائل كندة تريد محاربتهم فبلغ زيادا مسيرهم فجزع لذلك، فقال له عكرمة: أرى أن تقيم محاصرا لمن في الحصن وأمضي أنا فألقى هؤلاء القوم. فقال زياد: نعم ما رأيت: ولكن إن طفر الله بهم فلا ترفع السيف عنهم حتى تبيدهم عن آخرهم (ض). فقال عكرمة: لست آلو جهدا في ما أقدر عليه ! فسار عكرمة حتى وافى القوم فاقتتلوا ووقعت الهزيمة على أصحاب عكرمة وجاء الليل فحجز بين الفريقين، فلما كان من

_____ (ذ) اوردها ابن أعثم مفعلا. (ض) هكذا ولاة أبي

بكر ينصح بعضهم بعضا ان يبيدوا عباد الله المسلمين.
